فايدله الله تعالى موضعك هذا من الجنة ثم سعيدا .
ثم يغلقون عليه باب النار ولايدري ما اخر ما مر
عليه من الشهور والاعوام والدهور **واما الفاجر**
فيقولان له من ربك فيقول لا ادري فيضربانه بالمقامع
حتى يتجلجل في الارض السابعة ثم تنفضه الارض في قبره
ثم يضربانه سبع مرات ثم يفرق احوالهم فمنهم من
يستحيل عمله كلبا ينهشه حتى تقوم الساعة ومنهم
من يستحيل عمله خنزيرا والاصل في ذلك ان الانسان
انما يعذب في قبره بالشي الذي كان عليه في الدنيا
نسال الله تعالى السلامة عن كل ما يوجب الندامة
والملامة في الاخرة بمنه وكرمه وبفضله امين

الباب الرابع

في الارواح بعد مفارقة الاشباح اين يكونون
والى اين يذهبون **اعلم** ان احوال الموتى مختلفة
فارواح السعدا في عليين والارواح الاشقيا في
سجين الا انها ترد بارادة الله تعالى من عليين
وسجين الى الاجساد في قبورهم في بعض الاوقات
خصوصا في يوم الجمعة وليلتها **روي** عن هلال
سؤل كعبا عن عليين وعن سجين فقال كعب اما عليون
فالسما السابعة فيها ارواح المومنين واما سجين
فالارض السابعة فيها ارواح الكفار فكلام كعب عام

واما

واما على الخصوص والتفصيل فمنهم من يكون في قبره
محبوسا . ومنهم من يحبس في الارض لا يصل الى الملا
الاعلى . ومنهم من يكون في الصور الى يوم القيامة ينتظر
النفخة . ومنهم من يكون في قبره في روح وريحان
ونعيم . كما حكى الامام الشافعي عن بعض الاوليا انه
قال سالت الله تعالى ان يريني مقامات اهل القبور
فرايت في ليلة من الليالي فقد انشقت القبور فمنهم
نايم على سندس ومنهم النايم على حرير وديباج ومنهم
النايم على الريحان ومنهم النايم على سرر ومنهم الباكي
ومنهم الضاحك فقلت يا رب لو شيت ساويت بينهم
بالكرامة فنادى مناد من اهل القبور يا فلان هذه
منازل الاعمال . اما اصحاب السندس فهم اهل الخلق
الحسن واما اصحاب الحرير والديباج فهم الشهداء
واما اصحاب الريحان فهم الصايمون . واما المراتب يعني
اصحاب السرر فهم المتحابون في الله تعالى . واما
اصحاب البكاء فهم المذنبون . واما اصحاب الضحك فهم
اهل التوبة **وبالجملة** ليس لسعيدها وشقيها مقر
واحد بل مجالها تختلف باختلاف احوالها كلها مع تباين
احوالها ومواضعها لها اتصال باجسادها اين ما يكون
كالشمس جرمها في السما وضوءها في الارض . فالارواح
المعذبة في شغل عن التزاور والتلاقي . واما المنعمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)